Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النهى عن شح النفس
وما يؤدى اليه

طبع الله سبحانه وتعالى النفس الانسانية على صور مختلفة من الغرائز فركب فيها الخير والشر ، ووهبها قبسا وهاجا بل شعلة نيرة كى تضىء بها المحجه . وتستوضح السبل ، وقد قرن الله سبحانه وتعالى التكليف بذلك القبس الذى وهبه لعباده، فمن أتم عليه نعمته به الزمه بما الزم به خلقه من العبادة والطاعة، ومن حرمه منه أسقط عنه الواجبات بسقوطه .

ونظن أن القارىء فى غنى عن أن نقول له ان ذلك القبس الذى نشير اليه ، ليس هو سوى « العقل » الذى أنعم الله به على عباده فجعلهم بنعمته يستطيعون التمييز بين الخير والشر ، وبين الضار والنافع ذلك العقل الذى يقول عنه سبحانه وتعالى فى حديث قدسى « وعزتى وجلالى ما خلقت خلقا أعز منك ، بك آخذ وبك أعطى ، وبك أحاسب وبك أعاقب » .

ومن الصفات الانسانية ، أو بتعبير آخر من الغرائزالنفسية، غريزة الشح فى كل نفس ، فهى طبيعة أصلية فى الانسان تقابلها طبيعة الكرم ، وهاتان الغريزتان هما من الطباع الأصلية فىالنفس